

شرح روش شناسانه

مکاسب

جلد اول

سید محمد رضا واعظی

ویرایش ۱۴۰۱

فهرست

فهرست	١
في المكاسب [المحرمة]	٩
[المقدمه]	٩
[تقسيم المكاسب]	١٣
النوع الأول الاكتساب بالأعيان النجسه عدا ما استثني	١٥
المسألة الأولى يحرم المعاوضة على بول غير مأكول اللحم	١٥
Error! Bookmark not defined.	[المسألة] الثانية يحرم بيع العذرة النجسه
Error! Bookmark not defined.	[المسألة] الثالثة يحرم المعاوضة على الدم [النجس]
Error! Bookmark not defined.	[المسألة] الرابعة لا إشكال في حرمة بيع المنى
Error!	[المسألة] الخامسة تحرم المعاوضة على الميتة و أجزائها التي تحلها الحياة من ذى النفس السائلة
Bookmark not defined.	
Error! Bookmark not defined. ...	[المسألة] السادسة يحرم التكسب بالكلب الهراش و الخنزير البريين ..
Error! Bookmark not defined. ...	[المسألة] السابعة يحرم التكسب بالخمير و كل مسكر مائع و الفقاع ...
Error! Bookmark not defined.	[المسألة] الثامنة يحرم المعاوضة على الأعيان المتنجسه الغير القابلة للطهارة
defined.	
Error! Bookmark not defined.	[المستثنيات من حرمة بيع الأعيان النجسه] «١»
Error! Bookmark not defined.	الأولى يجوز بيع المملوك الكافر،
Error! Bookmark not defined.	[المسألة] الثانية يجوز المعاوضة على غير كلب الهراش
Error!	[المسألة] الثالثة الأقوى جواز المعاوضة على العصير العنبي إذا غلى و لم يذهب ثلثاه و إن كان نجساً؛
Bookmark not defined.	
Error! Bookmark not defined.	[المسألة] الرابعة يجوز المعاوضة على الدهن المتنجس

- Error! Bookmark not defined.**..... بقى الكلام فى حكم نجس العين،
- Error! Bookmark not defined.**..... النوع الثانى ممّا يحرم التكبّب به ما يحرم لتحريم ما يقصد به
- Error! Bookmark not defined.**..... الأوّل ما لا يقصد من وجوده على نحوه الخاصّ إلّا الحرام
- Error! Bookmark not defined.**..... منها: هياكل العبادة المبتدعة كالصليب و الصنم-
- Error! Bookmark not defined.**..... ومنها: آلات القمار بأنواعه
- Error! Bookmark not defined.**..... ومنها: آلات اللهو
- Error! Bookmark not defined.**..... ومنها: أوانى الذهب و الفضة
- Error! Bookmark not defined.**..... ومنها: الدراهم الخارجة المعمولة لأجل غشّ الناس
- Error! Bookmark not defined.**..... القسم الثانى ما يقصد منه المتعاملان المنفعة المحرّمة
- Error! Bookmark not defined.**... الاولى بيع العنب على أن يُعمل خمراً، و الخشب على أن يُعمل صنماً،
- Error! Bookmark not defined.**..... المسألة الثانية يحرم المعاوضة على الجارية المغنّية،
- Error! Bookmark not defined.**..... المسألة الثالثة يحرم بيع العنب ممّن يعمله خمراً
- Error! Bookmark not defined.**..... القسم الثالث ما يحرم لتحريم ما يقصد منه شأناً
- Error! Bookmark not defined.**..... و الأخبار بها مستفيضة:
- Error! Bookmark not defined.**..... منها: رواية الحضرمي،
- Error! Bookmark not defined.**..... و منها: رواية هند السراج،
- Error! Bookmark not defined.**..... [منها رواية علىّ بن جعفر]
- Error! Bookmark not defined.** [منها ما فى وصية النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلم لعليّ عليه السلام]
- Error! Bookmark not defined.**.. النوع الثالث ممّا يحرم الاكتساب به ما لا منفعة فيه محلّلة معتدّاً بها عند العقلاء .
- Error! Bookmark not defined.**..... النوع الرابع ما يحرم الاكتساب به لكونه عملاً محرّماً فى نفسه
- Error! Bookmark not defined.**..... المسألة الأولى تدليس المشطّة
- Error! Bookmark not defined.**..... المسألة الثانية تزوين الرجل

- Error! Bookmark not defined.**.....المسألة الثالثة التشبيب بالمرأة المعروفة المؤمنة المحترمة
- Error! Bookmark not defined.**.....المسألة الرابعة تصوير صور ذوات الأرواح
- Error! Bookmark not defined.**.....بقي الكلام في جواز اقتناء ما حرم عمله من الصور و عدمه.
- Error! Bookmark not defined.**.....[المسألة] الخامسة التطفيف
- Error! Bookmark not defined.**.....[المسألة] السادسة التنجيم
- Error! Bookmark not defined.**.....[المسألة] السابعة حفظ كتب الضلال
- Error! Bookmark not defined.**.....[المسألة] الثامنة الرشوة
- Error! Bookmark not defined.**.....و هل تحرم الرشوة في غير الحكم؟
- Error! Bookmark not defined.**.....«فروع» في اختلاف الدافع و القابض
- Error! Bookmark not defined.**.....[المسألة] التاسعة سبّ المؤمنين
- Error! Bookmark not defined.**.....[المسألة] الثالثة عشر الغناء،
- Error! Bookmark not defined.**.....[كلمات اللغويين و الفقهاء في معنى الغناء و الطرب]
- Error! Bookmark not defined.**.....ثم إن «اللهو» يتحقق بأمرين:
- Error! Bookmark not defined.**.....[لا فرق بين استعمال هذه الكيفية في كلام حقّ أو باطل]
- Error! Bookmark not defined.** [عروض بعض الشبهات في الحكم أو الموضوع أو اختصاص الحكم ببعض الموضوع] **defined.**
- Error! Bookmark not defined.**.....أما الأول: [أى في أصل الحكم]
- Error! Bookmark not defined.**.....و أما الثانى و هو الاشتباه في الموضوع:-
- Error! Bookmark not defined.**.....و أما الثالث و هو اختصاص الحرمة ببعض أفراد الموضوع:-
- Error! Bookmark not defined.**.....بقي الكلام فيما استثناه المشهور من الغناء،
- Error! Bookmark not defined.**.....أحدهما الحُداء بالضم كدعاء: صوت يرجع فيه للسير بالإبل.
- Error! Bookmark not defined.**.....الثانى - غناء المغنّية في الأعراس

Error! Bookmark not defined. النوع الخامس «١» ممّا يحرم التكبّب به حرمة التكسّب بالواجبات

Error! Bookmark not defined. [مقدمه]

Error! Bookmark not defined. [القربة في العبادات المستأجرة]

Error! Bookmark not defined. فالذى^٨ ينساق إليه النظر:

Error! Bookmark not defined. [الإشكال على أخذ الأجرة على الصناعات التي يتوقف عليها النظام]

Error! Bookmark not defined. وقد تُفصّي منه «١» بوجه

Error! Bookmark not defined. «٢»: أحدها

Error! Bookmark not defined. الثاني

Error! Bookmark not defined. الثالث

Error! Bookmark not defined. الرابع

Error! Bookmark not defined. الخامس

Error! Bookmark not defined. السادس

Error! Bookmark not defined. السابع

Error! Bookmark not defined. [جواب مرحوم شيخ]

Error! Bookmark not defined. و أمّا المكروه و المباح

Error! Bookmark not defined. و أمّا المستحبّ

Error! Bookmark not defined. [عدم جواز إتيان ما وجب بالإجارة عن نفسه]

Error! Bookmark not defined. [أخذ الأجرة على الأذان]

Error! Bookmark not defined. [أخذ الأجرة على الإمامة]

Error! Bookmark not defined. [أخذ الأجرة على الشهادة]

Error! Bookmark not defined. [حكم الارتزاق من بيت المال]

Error! Bookmark not defined. خاتمة

Error! Bookmark not defined......[بيع المصحف] الأولى

Error! Bookmark not defined......بقي الكلام فى المراد من حرمة البيع و الشراء،

Error! Bookmark not defined......[بيع المصحف من الكافر و تملك الكفار للمصاحف]

Error! Bookmark not defined...... [فروعاً]

Error! Bookmark not defined...... [المسألة] الثانية جوائز السلطان و عمّاله،

Error! Bookmark not defined.... [أما الأولى، [أن لا يعلم بأن للجائر مال حرام يحتمل كون الجائزة منها]

Error! Bookmark not defined. [و أما الثانية، [ان يعلم بوجود مال محرم للجائر لكن لا يعلم بكون الجائزة منها] **not defined.**

Error! Bookmark not defined......[كراهة الاخذ]

Error! Bookmark not defined...... [ارتفاع الكراهة]

Error! Bookmark not defined...... و إن كانت الشبهة محصورة

Error! Bookmark not defined...... الصورة الثالثة: أن «٦» يعلم تفصيلاً حرمة ما يأخذه،

Error! Bookmark not defined. و أما الصورة الرابعة: و هو «٣» ما علم إجمالاً اشتمال الجائزة على الحرام،

Error! Bookmark not defined...... [المسألة] الثالثة [اخذ الخراج و المقاسمه و الزكاة من السلطان]

Error! Bookmark not defined...... و ينبغى «١» التبيه على أمور:

Error! Bookmark not defined...... [الأول [جواز اخذ الخراج قبل قبض السلطان]

Error! Bookmark not defined...... [الثانى [اختصاص حكم الخراج بمن ينتقل اليه]

Error! Bookmark not defined...... [الثالث [حكم تصرف الجائر فى الانفال و المجهول المالك و ...]

Error! Bookmark not defined...... [الرابع [المراد من السلطان]

Error! Bookmark not defined...... [الخامس [اعتبار اعتقاد الماخوذ لاستحقاق الآخذ]

Error! Bookmark not defined...... [السادس [مقدار الخراج الماخوذ]

Error! Bookmark not defined...... [السابع [اخذ الخراج هبةً لغير المستحق لبيت المال]

Error! Bookmark not defined.....[الثامن [الارض الخراجية]]

Error! Bookmark not defined..... كتاب البيع

Error! Bookmark not defined..... [فى معنى البيع]

Error! Bookmark not defined.....[اختصاص المعوض بالعين]

Error! Bookmark not defined.....[عدم اختصاص العوض بالعين]

Error! Bookmark not defined.....[تعريف الفقهاء و المناقشة فيها]

Error! Bookmark not defined.....[التعريف المختار و الدفاع عنه]

Error! Bookmark not defined.....[الاستعمال فى معان آخر]

Error! Bookmark not defined.....[المناقشة فى هذه الاستعمالات]

Error! Bookmark not defined.....[البيع و نحوه من العقود اسم للصحيح أو للأعم]

Error! Bookmark not defined..... [الكلام فى المعاطاة]

Error! Bookmark not defined.....[البحث فى حقيقة المعاطاة صورها]

Error! Bookmark not defined..... [حكم المعاطاة و أقوال العلماء فى ذلك]

Error! Bookmark not defined.....[الاقوال فى المعاطاة]

Error! Bookmark not defined..... [الأقوى حصول الملك]

Error! Bookmark not defined.....[الاستدلال بالسيرة]

Error! Bookmark not defined.....[الاستدلال بآية أحل الله البيع]

Error! Bookmark not defined.....[الاستدلال بآية التجارة]

Error! Bookmark not defined..... [الاستدلال بحديث السلطنة و المناقشة فيه]

Error! Bookmark not defined..... [الأولى فى الاستدلال على المختار]

Error! Bookmark not defined.....[دعوى كاشف الغطاء أن القول بالإباحة يستلزم تأسيس قواعد جديدة]

Error! Bookmark not defined..... [هل المعاطاة لازمة أم جائزة]

Error! Bookmark not defined...... [مقتضى القاعدة للزوم]

Error! Bookmark not defined...... [ما يدل على اللزوم من الكتاب و السنة]

Error! Bookmark not defined...... [ما يدل على عدم لزوم المعاطاة]

Error! Bookmark not defined...... تنبيهات معاطات

Error! Bookmark not defined...... [تنبيه اول]

Error! Bookmark not defined...... [تنبيه دوم]

Error! Bookmark not defined...... [تنبيه سوم]

Error! Bookmark not defined...... [تنبيه چهارم]

Error! Bookmark not defined...... [تنبيه پنجم]

Error! Bookmark not defined...... [الأمر] الخامس فى حكم جريان المعاطاة فى غير البيع من العقود و عدمه **not defined.**

Error! Bookmark not defined...... [تنبيه ششم]

Error! Bookmark not defined...... [ملزمات المعاطات]

Error! Bookmark not defined...... [تنبيه هفتم]

Error! Bookmark not defined...... [تنبيه هشتم]

Error! Bookmark not defined...... مسألة [أحكام المقبوض بالعقد الفاسد]

Error! Bookmark not defined...... [الأول: ضمان المقبوض بالعقد الفاسد]

Error! Bookmark not defined...... [الثانى: وجوب ردّ المقبوض بالبيع الفاسد]

Error! Bookmark not defined...... [الثالث: ضمان المنافع المستوفاه فى المقبوض بالعقد الفاسد و الدليل عليه]

Error! Bookmark not defined...... [الرابع: ضمان المثلى بالمثل]

Error! Bookmark not defined...... [الخامس: عدم وجدان المثل الا باكثر من ثمن المثل]

Error! Bookmark not defined...... [السادس: تعذر المثل فى المثلى]

Error! Bookmark not defined..... [لو تمكّن من المثل بعد دفع القيمة]

Error! Bookmark not defined..... [ضمنان القيميّ]

في المكاسب [المحرمة]

[المقدّمة]

و ينبغي أوّلًا التيمّن بذكر بعض الأخبار الواردة على سبيل الضابطة للمكاسب، من حيث الحلّ و الحرمة، فنقول مستعيناً بالله تعالى :-

[١] روى في الوسائل^٢ و الحدائق^٣ عن الحسن بن عليّ بن شعبة في كتاب تحف العقول^٤ عن مولانا الصادق صلوات الله و سلامه عليه حيث سئل عن معاش العباد، فقال: «جميع المعاش كلّها من وجوه المعاملات فيما بينهم ممّا يكون لهم فيه المكاسب أربع جهات، و يكون فيها حلال من جهة و حرام من جهة:

فأول هذه الجهات الأربع الولاية، ثمّ التجارة، ثمّ الصناعات، ثمّ الإجازات.

و الفرض من الله تعالى على العباد في هذه المعاملات الدخول في جهات الحلال، و العمل بذلك، و اجتناب جهات الحرام منها.

فإحدى الجهتين من الولاية: ولاية ولاة العدل الذين أمر الله بولايتهم على الناس، و الجهة الأخرى: ولاية ولاة الجور.

فوجه الحلال من الولاية، ولاية الوالى العادل، و ولاية ولاته بجهة ما أمر به الوالى العادل بلا زيادة و نقيصة، فالولاية له، و العمل معه، و معونته، و تقويته، حلال محلّل.

١ حاشيه هاى مكاسب مثل حاشيه مرحوم سيد و مرحوم شهيدى و مرحوم لارى و مرحوم ايروانى و همچنين مرحوم آفاى خويى و منتظرى و ديگران در ابتداى بحث مكاسب محرّمه به شرح اين روايت پرداخته اند.

٢ الوسائل ١٢: ٥٤، الباب ٢ من أبواب ما يكتسب به، و أورد قسمًا منه فى الحديث الأوّل من الباب الأوّل من أبواب الإجارة، و قسمًا آخر فى الحديث الأوّل من الباب ٤ من أبواب النفقات، و قسمًا ثالثًا فى الحديث الأوّل من الباب ٦٦ من أبواب الأتعمه المحرّمه.
٣ الحدائق ١٨: ٦٧.

٤ تحف العقول: ٣٣١، و لمّا كان الاختلاف بين المصادر التى نقلت الروايه كثيرًا، فلذلك لم نتعرّض له إلّا إذا كان مهمًا، نعم سوف نذكر الاختلاف الموجود بين نسخ الكتاب. و ستّبع هذه الطريقة فى سائر الروايات المنقوله فى الكتاب إن شاء الله تعالى.

و أمّا وجه الحرام من الولاية: فولاية الوالى الجائر، و ولاية ولاته، فالعمل لهم، و الكسب لهم بجهة الولاية معهم حرام محرّم معذب فاعل ذلك على قليل من فعله أو كثير؛ لأنّ كلّ شىءٍ من جهة المعونة له، معصية كبيرة من الكبائر.

و ذلك أنّ فى ولاية الوالى الجائر دروس الحقّ كلّ، و إحياء الباطل كلّ، و إظهار الظلم و الجور و الفساد، و إبطال الكتب، و قتل الأنبياء، و هدم المساجد، و تبديل سنّة الله و شرائعه، فلذلك حرم العمل معهم و معونتهم، و الكسب معهم إلّا بجهة الضرورة نظير الضرورة إلى الدم و الميتة.

و أمّا تفسير التجارات فى جميع البيوع و وجوه الحلال من وجه التجارات التى يجوز للبائع أن يبيع ممّا لا يجوز له، و كذلك المشتري الذى يجوز له شراؤه ممّا لا يجوز:

فكلّ مأمور به ممّا هو غذاء للعباد و قوامهم به فى أمورهم فى وجوه الصلاح الذى لا يقيمهم غيره ممّا يأكلون و يشربون و يلبسون و ينكحون و يملكون و يستعملون من جميع المنافع التى لا يقيمهم غيرها، و كلّ شىءٍ يكون لهم فيه الصلاح من جهة من الجهات، فهذا كلّه حلال بيعه و شراؤه و إمساكه و استعماله و هبته و عاريتة.

و أمّا وجوه الحرام من البيع و الشراء: فكلّ أمرٍ يكون فيه الفساد ممّا هو منهى عنه من جهة أكله و شربه أو كسبه^٥ أو نكاحه أو ملكه أو إمساكه أو هبته أو عاريتة أو شىءٍ يكون فيه وجه من وجوه الفساد نظير البيع بالربا أو بيع الميتة أو الدم أو لحم الخنزير أو لحوم السباع من صنوف سباع الوحش أو الطير أو جلودها أو الخمر أو شىءٍ من وجوه النجس فهذا كلّه حرام محرّم؛ لأنّ ذلك كلّه منهى عن أكله و شربه و لبسه و ملكه و إمساكه و التقلّب فيه، فجميع تقلّبه فى ذلك حرام.

و كذلك كلّ مبيعٍ ملهوّ به، و كلّ منهى عنه ممّا يتقرّب به لغير الله عزّ و جلّ، أو يقوى به الكفر و الشرك فى جميع وجوه المعاصى، أو باب يوهن به الحقّ فهو حرام محرّم بيعه و شراؤه و إمساكه و ملكه و هبته و عاريتة و جميع التقلّب فيه، إلّا فى حال تدعو الضرورة فيه إلى ذلك.

و أمّا تفسير الإجازات:

فإجارة الإنسان نفسه أو ما يملك أو يلى أمره من قرابته أو دابّته أو ثوبه بوجه الحلال من جهات الإجازات أو يؤجر نفسه أو داره أو أرضه أو شيئاً يملكه فيما ينتفع به من وجوه المنافع أو العمل بنفسه و ولده و مملوكه و أجيده من غير أن يكون وكيلاً للوالى أو والياً للوالى، فلا بأس أن يكون أجيلاً يؤجر نفسه أو ولده أو قرابته أو ملكه أو وكيله فى إجارته، لأنهم و كلاء الأجير من عنده، ليس هم

^٥ كذا فى النسخ و المصادر، و لعلّ فى الأصل «لبسه» كما استظهره الشهيدى رحمه الله أيضاً.

بولاية الوالى، نظير الحمّال الذى يحمل شيئاً معلوماً بشيء معلوم، فيحمل ذلك الشيء الذى يجوز له حمله بنفسه أو بملكه أو دابته، أو يؤجر نفسه فى عمل، يعمل ذلك العمل [بنفسه أو بمملوكه أو قرابته أو بأجير من قبله، فهذه وجوه من وجوه الإجازات] حلال^٧ لمن كان من الناس ملكاً أو سوقة أو كافراً أو مؤمناً فحلال إجارته، و حلال كسبه من هذه الوجوه.

فأما وجوه الحرام من وجوه الإجارة: نظير أن يؤاجر نفسه على حمل ما يحرم أكله أو شربه، أو يؤاجر نفسه فى صنعة ذلك الشيء أو حفظه، أو يؤاجر نفسه فى هدم المساجد ضراراً، أو قتل النفس بغير حق^٨، أو عمل^٩ التصاوير والأصنام والمزامير والبرابيط والخمر والخنازير والميتة والدم، أو شيء من وجوه الفساد الذى كان محرماً عليه من غير جهة الإجارة فيه.

و كل أمر منهي عنه من جهة من الجهات، فمحرم على الإنسان إجارة نفسه فيه أو له أو شيء منه أو له، إلا لمنفعة من استأجره^{١٠} كالذى يستأجر له الأجير ليحمل الميتة ينحيتها^{١١} عن أذاه أو أذى غيره و ما أشبه ذلك إلى أن قال :-

و كل من آجر نفسه أو ما يملك، أو يلى أمره من كافر أو مؤمن أو ملك أو سوقة على ما فسرنا مما تجوز الإجارة فيه فحلال محلل فعله و كسبه.

و أما تفسير الصناعات:

فكل ما يتعلم العباد أو يعلمون غيرهم من أصناف الصناعات مثل الكتابة والحساب و النجارة^{١٢} و الصياغة و البناء و الحياكة و السراجة و القصاراة و الخياطة و صنعة صنوف التصاوير ما لم يكن مثل الروحاني، و أنواع صنوف الآلات التى يحتاج إليها العباد، منها منافعهم، و بها قوامهم، و فيها بلغة جميع حوائجهم فحلال فعله^{١٣} و تعليمه و العمل به و فيه لنفسه أو لغيره.

و إن كانت تلك الصناعة و تلك الآلة قد يستعان بها على وجوه الفساد و وجوه المعاصى، و تكون معونة على الحق و الباطل، فلا بأس بصناعته و تعليمه^{١٤} نظير الكتابة التى هى على وجه من وجوه الفساد تقوية و معونة لولاية الجور. و كذلك السكين و السيف و

^٦ كذا فى «خ» و تحف العقول، و فى سائر النسخ و الحدائق و الوسائل: فيجعل.

^٧ فى جميع النسخ الفاقدة للعبارة: «حلالاً»، إلا فى «ف».

^٨ فى المصادر: بغير حل.

^٩ فى تحف العقول: أو حمل.

^{١٠} كذا فى «ن» و الحدائق، و فى سائر النسخ و المصادر: استأجرته.

^{١١} فى «خ» و تحف العقول: ينحيتها.

^{١٢} كذا فى «ف» و «ش»، و فى سائر النسخ و تحف العقول و الحدائق: التجارة.

^{١٣} فى «ش»: تعلمه.

الرمح والقوس وغير ذلك من وجوه الآلات التي تصرف^{١٥} إلى وجوه الصلاح و جهات الفساد، و تكون آله و معونة عليهما^{١٦} فلا بأس بتعليمه و تعلّمه و أخذ الأجر عليه و العمل به و فيه لمن كان له فيه جهات الصلاح من جميع الخلاق، و محرّم عليهم تصريفه إلى جهات الفساد و المضارّ، فليس على العالم و لا المتعلّم إثم و لا وزر؛ لما فيه من الرجحان في منافع جهات صلاحهم و قوامهم و بقائهم، و إنّما الإثم و الوزر على المتصرّف فيه في جهات الفساد و الحرام؛ و ذلك إنّما حرّم الله الصناعة التي هي حرام كلّها التي يجيء منها الفساد محضاً، نظير البرابطة و المزامير و الشطرنج و كلّ ملهوّ به و الصلبان و الأصنام و ما أشبه ذلك من صناعات الأشرية الحرام^{١٧}.

و ما يكون منه و فيه الفساد محضاً و لا يكون منه و لا فيه شيء من وجوه الصلاح، فحرام تعليمه و تعلّمه و العمل به و أخذ الأجرة عليه و جميع التقلّب فيه من جميع وجوه الحركات إلّا أن تكون صناعة قد تصرف إلى جهة المنافع^{١٨}، و إن كان قد يتصرّف فيها و يتناول بها وجه من وجوه المعاصي؛ فلعلّه ما فيه^{١٩} من الصلاح حلّ تعلّمه و تعليمه و العمل به، و يحرم على من صرفه إلى غير وجه الحقّ و الصلاح.

فهذا تفسير بيان وجوه اكتساب معاش العباد، و تعليمهم^{٢٠} في وجوه اكتسابهم .. الحديث.

و حكاة غير واحد^{٢١} عن رسالة المحكم و المتشابه^{٢٢} للسيد قدّس سرّه.

[٢] و في الفقه المنسوب إلى مولانا الرضا صلوات الله و سلامه عليه^{٢٣}: «اعلم رحمك الله أنّ كلّ مأمور به على العباد^{٢٤} و قوام لهم في أمورهم من وجوه الصلاح الذي لا يقيمهم غيره ممّا يأكلون و يشربون و يلبسون و ينكحون و يملكون و يستعملون فهذا كلّه حلال بيعه و شراؤه و هبته و عاريتة.

^{١٤} كذا في «ن» و مصححة «خ» و تحف العقول و الحدائق، و في سائر النسخ: تقلّبه.

^{١٥} كذا في «خ» و «ش» و «ف»: ينصرف، و في «ن»، «ع»، «ص»: تتصرف، و في «م»: تتصرف.

^{١٦} كذا في «ش» و المصادر، و في سائر النسخ: عليها.

^{١٧} كذا في النسخ و المصادر، إلّا أنّ في «ن»، «خ»، «م»، «ع» و «ش» زيادة: المحرّم (ظ)، و في «ص»: المحرّم (خ ل).

^{١٨} في مصححتي «خ» و «ف»: جهة المباح.

^{١٩} في «ف»، «خ»، «م» و «ع» و تحف العقول: فلعلّه لما فيه.

^{٢٠} كذا في «ش» و المصادر، و في سائر النسخ: تعلّمهم.

^{٢١} منهم صاحب الوسائل في الوسائل ١٢: ٥٧، و صاحب الحدائق في الحدائق ١٨: ٧٠.

^{٢٢} رسالة المحكم و المتشابه: ٤٦.

^{٢٣} بخشی از روایت تحف العقول است و روایت مجزایه حساب آوردن آن محل تامل است.

و كل أمر يكون فيه الفساد مما قد نهى عنه من جهة أكله و شربه و لبسه و نكاحه و إمساكه بوجه الفساد، مثل الميتة و الدم و لحم الخنزير و الربا و جميع الفواحش و لحوم السباع و الخمر، و ما أشبه ذلك فحرام ضاراً للجسم^{٢٦}، انتهى.

[٣] و عن دعائم الإسلام للقاضي نعمان المصري^{٢٨} عن مولانا الصادق عليه السلام: «إنّ الحلال من البيوع كل ما كان حلالاً من المأكول و المشروب و غير ذلك مما هو قوام للناس و يباح لهم الانتفاع، و ما كان محرماً أصله منهياً عنه لم يجز بيعه و لا شراؤه»^{٢٩}، انتهى.

[٤] و في النبوي المشهور^{٣٠}: «إن الله إذا حرّم شيئاً حرّم ثمناً»^{٣١} (٢).

[تقسيم المكاسب]

إذا عرفت ما تلوناه و جعلته في بالك متديراً لمدلولاته، فنقول: قد جرت عادة غير واحد^{٣٢} على تقسيم المكاسب^{٣٣} إلى محرّم و مكروه و مباح، مهمّلين للمستحبّ و الواجب؛^{٣٤} بناءً على عدم وجودهما في المكاسب، مع إمكان التمثيل للمستحبّ بمثل الزراعة و الرعي مما ندب إليه الشرع، و للواجب بالصناعة الواجبة كفاية، خصوصاً إذا تعذر قيام الغير به، فتأمل.^{٣٥}

و^{٣٦} معنى حرمة الاكتساب^{٣٧} حرمة النقل و الانتقال^{٣٨} بقصد^{٣٩} ترتب الأثر المحرّم^{٤٠}.

^{٢٤} هشت قول در مورد مولف این کتاب. ر.ک به مقدمه کتاب فقه الرضا چاپی.

^{٢٥} کذا فی النسخ، و فی المصدر: «أن کلّ مأثور به ممّا هو صلاح للعباد»، و فی المستدرک (١٣: ٦٥): «أن کلّ مأثور به ممّا هو من علی العباد».

^{٢٦} فی «ش»: «للجسم، و فساد للنفس»، و فی المصدر: «للجسم، و فساد للنفس».

^{٢٧} الفقه المنسوب إلى الإمام الرضا علیه السلام: ٢٥٠.

^{٢٨} قاضی برای حکومت اسماعیلیه که یا اسماعیلی بوده است یا از روی تقیه تظاهر به اسماعیلی مذهب بودن داشته است.

^{٢٩} دعائم الإسلام ٢: ١٨، الحدیث ٢٣، مع اختلاف یسیر.

^{٣٠} شهرت روایی که ممکن است حیث صدور روایت را تصحیح کند. البته شهرت در بین خاصه وجود ندارد و در بین عامه هم شهرت محل تامل است. آقای خویی به این بحث اشاره کرده اند.

^{٣١} عوالی اللآلی ٢: ١١٠، الحدیث ٣٠١. سنن الدارقطنی ٣: ٧، الحدیث ٢٠.

^{٣٢} مثل مرحوم محقق حلی در شرائع. البته ممکن است مقسم در کلام محقق حلی خود مکسب نباشد.

^{٣٣} مقسم چیست؟ ر.ک به کلمات سیدنا الامام الخمینی.

^{٣٤} ر.ک به مسالک / ج ٣ / ص ١١٨ و جواهر الکلام / ج ٢ / ص ١٧.

^{٣٥} وجه تأمل: (١) آنچه مستحب یا واجب کفایی است، نفس زراعت یا صنعت است - نه اکتساب از طریق آنها - (٢) از اباحه معنایی اعم از استحباب و وجوب و اباحه به معنای خاص قصد شده است. (٣) ر.ک به حاشیه مرحوم لاری و کلمات سیدنا الامام الخمینی و مرحوم آقای خویی.

و أما حرمة أكل المال في مقابلها، فهو متفرع على فساد البيع؛ لأنه مال الغير وقع في يده بلا سبب شرعيّ و إن قلنا بعدم التحريم؛^{٤١} لأنّ ظاهر أدلّة تحريم بيع مثل الخمر منصرف^{٤٢} إلى ما لو أراد ترتيب الآثار المحرّمة، أما لو قصد^{٤٣} الأثر المحلّل فلا دليل على تحريم المعامله إلّا من حيث التشريع^{٤٤} .^{٤٥}

و كيف كان، فالاكتساب المحرّم^{٤٦} أنواع، نذكر كلّها منها في طيّ مسائل.

^{٣٦} نکته روش شناسی : مرحله اول در کار فقیهانه، مسأله شناسی است. یعنی باید موضوع و محمول مسأله فقهی به خوبی تبیین شود. در این بخش مرحوم شیخ معنای «حرمت اکتساب» را بیان می کنند.

^{٣٧} شش معنا برای حرمت اکتساب احتمال داده شده است. ر.ک به کلمات مرحوم خوبی و مرحوم منتظری.

^{٣٨} انشاء واقعی به قصد حصول نقل و انتقال نه انتقال خارجی (قبض و اقباض در خارج).

^{٣٩} قصد شخصی دو طرف یا یک طرف عقد مراد است یا قصد غالب و ظاهر از این معامله نزد عرف (قصد نوعی)؟ به عنوان مثال ممکن است قصد دو طرف از معامله خمر، شرب خمر نباشد؛ اما عرف وقتی از این معامله با خبر شود، این معامله را حمل بر قصد شرب خمر می کند. یا ممکن است طرفین معامله سنگ را به قصد ساختن بت انجام دهد، اما قصد نوعی از معامله سنگ، ساختن بت نیست. ظاهراً مراد مرحوم شیخ، قصد نوعی است، با توجه به ادعای انصراف و مطالبی که در ادامه بیان می کنند. ر.ک به کلمات مرحوم شهیدی. (تفکیک این دو نوع قصد به خوبی در عبارات منعکس نشده است. و ممکن است گاهی خلط بین آنها واقع شود). مراد از منفعت غالبه، همان منفعت مقصوده است. مراد از منفعت ظاهره نیز همان منفعت مقصوده است. منفعت اضطراری نیز در مقابل منفعت اختیاری است. ظاهر عبارات ایشان این است که منفعت اختیاری، منفعت مقصوده است.

^{٤٠} قصد ترتب اثر مثل ملکیت یا قبض و اقباض. قصد ترتب اثر حرام مثل قصد شرب خمر از معامله خمر یا قصد خوردن غذای نجس از معامله غذای نجس. (این بیان شامل مواردی که نفس کسب حرام است -مثل کسب از راه غناء- نمی شود؟ ر.ک به کلمات مرحوم شهیدی).

^{٤١} مانند بیع با صبی که حرام نیست، اما فاسد است.

^{٤٢} منشا انصراف؟ متعارف بودن قصد این اثر حرام از معامله. ر.ک به کلمات مرحوم شهیدی و مرحوم خوبی.

^{٤٣} قصد شخصی اثر حلال برای معامله خمر موجب حلیت معامله می شود یا معامله نزد عرف باید به قصد اثر حلال محقق شود (معامله هندوانه) تا حلال باشد؟ احتمال دوم اقرب است و لذا اگر در معامله هندوانه قصد شخصی تحقق اثر حرام -مثل قمار- باشد، ادله بیان شده حرمت یا فساد این معامله را افاده نمی کنند. معامله صحیح و حلال است، اما فعل حرام مترتب بر آن -مثل قمار- حرام است.

^{٤٤} قصد تشریح : ١) قصد محبوبیت معامله نزد مولا. ٢) قصد امضاء معامله توسط شارع.

^{٤٥} فقط در مواردی که قصد تشریح وجود دارد، معامله حرام است. اگر قصد تشریح وجود نداشته باشد، این وجه برای حرمت نیز منتفی است.

^{٤٦} حرمت تکلیفی مراد ایشان است، اما توجه شود که فقیه هم باید حکم تکلیفی این معامله را روشن کند و هم حکم وضعی آن را (صحت و فساد).

النوع الأول الاکتساب بالأعيان النجسة^{٤٧} عدا ما

استثنی

و فيه مسائل ثمان:

المسألة الأولى يحرم المعاوضة^{٤٨} على بول غير مأکول اللحم^{٤٩}

^{٥٠} بلا خلاف ظاهر؛ ^{٥١} [١] لحرمته، ^{٥٢} [٢] و نجاسته، ^{٥٣} [٣] و عدم الانتفاع به منفعة محللة مقصودة^{٥٤} فيما عدا بعض أفراد^{٥٥}، ك «بول الإبل الجمالة أو الموطوءة»^{٥٦}.

^{٤٧} متنجس غير قابل تطهير نیز می تواند در این مسأله مطرح شود که در مسأله هشتم به آن اشاره می کنند. اما سوال این است که اگر عدم قابلیت تطهير موثر است، اعيان نجسه نیز - با استحاله و استهلاك و ... - ممکن است قابلیت تطهير را داشته باشند. پس در مورد اعيان نجسه نیز باید قيد غير قابل تطهير ذکر شود. ر. ک به هدايه الطالب، ج ١، ص ٢٣.

^{٤٨} اعم از بيع و مضاربه و هبه معوضه و ...

^{٤٩} طبق فتوای معاصرین حرام گوشتی که خون جهنده دارد، بولش نجس است.

^{٥٠} اشاره به اقوال. «بلاخلاف ظاهر» یعنی مخالفی به دست نیامد - اعم از این که اجماع وجود دارد و اعم از این که مخالفی وجود ندارد - ممکن است عدم خلاف ظاهر - شبیه اجماع حدسی - حدس به رأی معصوم - ع - را به همراه داشته باشد و این از فوائد بررسی اقوال است. (هر چند در مقام فتوای علماء مدرکی یا حداقل محتمل المدرکی است).

^{٥١} اشاره به سه دليل.

^{٥٢} استدلال: (١) بول حرام گوشت حرام است. (يعني همه منافع آن یا منفعت مقصوده غالبه آن - که شرب است - حرام می باشد). [منفعت مقصوده غالبه آن «شرب» باشد، محل تامل است]. (٢) هر چه حرام است، معاوضه آن حرام است. این کبرا مستفاد از هر چهار روایت مقدماتی است، البته برخی از آنها حرمت وضعی را افاده می کنند - مثل نبوی مشهور - و برخی دیگر حرمت تکلیفی را بیان می کنند.

^{٥٣} استدلال: (١) بول حرام گوشت نجس است. (٢) هر چه نجس است، معاوضه آن حرام است. کبرا مستفاد از روایت تحف العقول است (اوشیء من وجوه النجس). [اشکال شده است که مفاد این روایت این است که «هر چیز نجسی است که همه تصرفات در آن حرام است، معاوضه اش حرام می باشد»].

^{٥٤} فرق با استدلال اول: اعم از این که منفعت حرام دارد یا اصلا هیچ منفعتی ندارد. کبرای این استدلال از کجا به دست می آید؟ حصر معاوضات حلال از روایت تحف العقول و دعائم الاسلام یا به دليل عدم مالیت یا به دليل معاوضه سفیهانه یا ... ر. ک به کلمات مرحوم خوئی. (بر اساس این که مدرک کبرا چه چیزی است، تفاوت می کند که نتیجه استدلال حرمت تکلیفی باشد یا حرمت وضعی).

۵۵ این دلیل مخصوص بول حرام گوشتهایی است که منفعت حلال مقصود ندارند و برای بول حرام گوشتهایی که منفعت حلال مقصود دارند، قابل استفاده نیست.

۵۶ حرام گوشت بالعرض.